الفصل السادس

طرق التواصل فى تعليم الأطفال المعاقين سمعيًّا

الفصل السادس

طرق التواصل فى تعليم الأطفال المعاقين سمعيًّا

مقدمة:

تعتبر عملية التواصل نشاطًا إنسانيًّا معقدًا، نظرًا لتفاعل عديد من المتغيرات لهذه العملية، منها ما يتعلق بالفرد كشخصية بجميع قدراتها وإمكانياتها البيولوجية والنفسية واللغوية والعقلية وتفاعلها مع الآخرين.. وبذلك فهي تعتبر العملية، التي من خلالها يتم نقل الخبرة، أو المعلومات، أو الأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل نصب اجتماعي معين، تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حسب الأدوار الاجتماعية المحددة للإفراد.

إن كلمة التواصل Communication تشتق من الأصل اللاتيني للفعل Communicate بمعنى يشيع عن طريق المشاركة؛ أى مشاركة الآخرين أفكارهم واتجاهاتهم. ويعرف (عبد الفتاح مطر: ٢٠٠٤) التواصل بأنه عملية يتبادل خلالها الأفراد الإرسال والاستقبال للآراء والأفكار والمشاعر والرغبات، باستخدام رموز متفق على دلالتها فيما بينهم، سواء أكانت رموزا منطوقة "تواصل لفظي" أم غير منطوقة لكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات "تواصل غير اللفظي"، وكافة الوسائل التي تحقق نقل الرسالة.

ويعرف (عبد العزيز الشخص: ١٩٩٧) التواصل بأنه العملية الفنية الشاملة، التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، مثل: الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية واللغة.

وعموما، التواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين. ويعتبر الكلام واللغة وسائل رئيسية

للتواصل، وهناك طرق أخرى، يتم فيها التواصل غير اللفظي، مثل: إيماءات، ووضع الجسم، والتواصل العيني، والتعبيرات الوجهية، وحركات الرأس والجسم.

وهناك أبعاد لغوية موازية لها (وتشمل التغييرات في نبرة الصوت، وسرعة تقديم الرسالة والتوقف أو التردد)، ويأخذ التواصل مع الأطفال الصم وضعاف السمع عدة صور، نوجزها فيما يلي :

أولا: التواصل الشفوى: Oral-Aural Method

يتضمن هذا النوع من التواصل استخدام السمع المتبقي للمعاق، من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت، وقراءة الشفاه، والكلام.

ويستند هذا الأسلوب في التواصل إلى حقيقة إن الأشخاص الصم فى اغلب الحالات، لديهم بعض القدرة السمعية، وهذا ما يسمى بالسمع المتبقي Residual Hearing، وتتمثل ايجابيات هذا الأسلوب في تمكين الشخص الأصم من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون.

قراءه الشفاه: Lip Reading

هي إحدى الطرق التي يعتمد عليها الأشخاص المعوقون سمعيًا؛ للحصول على المعلومات من الأشخاص السامعين والتواصل معهم.

وتستخدم طريقتان لتدريب الأشخاص المعوقين سمعيًا على مهارات قراءة الكلام، وهما: الطريقة التحليلية Analytic Method، وتشمل تعليم المعوق سمعيًا وتعريفه بالشكل، الذي ياخده كل صوت على الشفتين وتدريبه على تحديد كل صوت.

أما الطريقة الثانية فهي الطريقة التركيبية Synthetic Method، وفيها يتم تدريب الفرد على التعرف على أكبر عدد ممكن من الكلمات المنطوقة، ومن ثم تعريفه بالكلمات، التي لم يفهمها بالاعتماد على كفايته اللغوية.

العوامل التي تؤثر على وضوح الكلام وحركة الشفاه، منها:

١- درجة وضوح حركات الكلام، وسلامة الفم والأسنان والشفاه من العيوب المختلفة.

٢- سرعة المتكلم، تزداد صعوبة قراءة الشفاه، وفهم الكلام المقال، كلما زادت سرعة المعلم إثناء التحدث.

٣- تشابه بعض الحركات الكلامية فى المخارج، مثل: حرف (الباء، الميم)، (التاء، الدال)، (القاف، الكاف)، أو تشابه بعض الكلمات مثل (بات، فات).

٤- اختلاف نطق بعض الحروف بين الأشخاص، سواء في البيئة الواحدة أو فى البيئات المختلفة.

العوامل التي تساعد المعوق سمعيًا على قراءة الشفاه، هي:

١- يجب أن يكون مصدر الضوء خلف قارئ الشفاه، وذلك لسببين:

أ- أن سقوط الضوء على وجه المتكلم تصبح رؤية وجهه أوضح على قارئ الشفاه.

ب- حتى لايبهر الضوء عيني قارئ الشفاه، ومن ثم يعجز عن النظر إلى المتكلم.

٢- يطلب قارئ الشفاه من المتكلم أن يتحدث بصورة طبيعية، مع مراعاة البطء قليلاً حتى يسهل عليه متابعة قراءة الشفاه.

٣- يجب أن يراعى المتكلم تعبيرات عينيه؛ بحيث تتكلم عيناه كما تتكلم شفتاه، فمثلاً إذا قلت للطفل تعال هنا، يجب أن تكون إيماءات العينين فيها دعوة أيضًا، وكذلك بقية أعضاء الجسم كاليدين.

٤- يجب التركيز على الكلمات السهلة فى البداية، وان تكون مرتبطة بالواقع وبدائرة تجارب الطفل وخبراته، ويلاحظ أحيانًا بأن قراءة الكلمات ذات المقاطع الطويلة أسهل شفهيًا على الصم من قراءة الكلمات ذات المقطع الواحد، فمثلاً كلمة نطاطا أو حديقة أسهل على المعوق سمعيا قراءتها من قراءة كلمة قط.

(Quigley Stephen and Paul Peter,1984).

الأصوات اللغوية:

توصف الأصوات اللغوية وتميز حسب: (١) مخارجها، (٢) طريقة إخراجها.

والأصوات اللغوية ثلاثة أنواع، هى:

١- أصوات الحركة: وهى الفتحة والفتحة الممدودة والضمة والضمة الممدودة والكسرة والكسرة الممدودة، وهى أصوات اللين أو حروف العلة.

٢- أصوات السكون: وهى أصوات انفجارية أو الوقف، وأصوات استمرارية أو احتكاكية.

٣- أصوات شبه حركية: يحدث شبه حركة ونوعًا من الإغلاق.

مخارج الأصوات اللغوية: تظهر فى أربعة أشكال هى:

١- اهتزازي (جهوري) / غير اهتزازي (همسي).

٢- فمي / أنفى.

٣- انفجاري / احتكاكي.

٤- مرقق / مفخم.

تعليم الحروف بقراءة الشفاه:

الحروف وطريقة إخراجها:

الهمزة - صوت حنجري يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين، مارًّا بالحنجرة فيجد فتحة المزمار مغلقة إغلاقًا تامًّا، وينتج الصوت عند الانفراج، وعليه يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة؛ ليحس برنين الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى كيفية وضع اللسان ودرجة فتح الفم ويضع التلميذ يده اليسرى على حنجرة المعلم؛ حتى يشعر بالذبذبات الصادرة عند نطق صوت الحرف، ويده اليمنى أمام فمه ليشعر بخروج الهواء. ثم يطلب من التلميذ نطق الصوت، مع وضع يده اليسرى على حنجرته واليد الأخرى أمام فمه؛ ليشعر بذبذبات الصوت، وبالتكرار يصبح نطق الصوت أمرًا سهلاً للطفل.

ب - صوت شفوي انفجاري جهوري يخرج من الشفتين؛ لذا يجب وضع اليد أمام الفم، ليشعر الطفل بكمية الهواء التي تحدث الصوت.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي.. وأمام المرآة ليرى كيفية إطباق الشفتين ثم انفراجها عند نطق صوت الحرف، ويضع التلميذ يده أمام فم المعلم وأنفه؛ ليشعر بانفجارية صوت الحرف عند انفراج الشفتين، وليعرف أيضًا أن الهواء أثناء إطباق الشفتين لا يخرج من الأنف، بل يكون محبوسًا.

يقوم المعلم بنطق صوت الحرف أولاً، ثم يشجع الطفل على التركيز واستخدام حاسة الإبصار واللمس، أثناء نطق المعلم للصوت.

ت - صوت اسنانى انفجاري همسي، يخرج من ملامسة اللسان اللثة والفك العلوي للأسنان، ويشعر به الطفل من وضع ظاهر اليد أمام الفم.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى كيفية وضع اللسان على الأسنان. وأن اللسان يتلامس مع اللثة العلوية في النقطة بين الأسنان العلوية واللثة العلوية مع وضع يد التلميذ أمام فم المعلم؛ ليشعر بانفجارية صوت الحرف.

ث - صوت احتكاكي اسنانى همسي، ينتج من احتكاك طرف اللسان بمقدمة الأسنان العلوية، مع وضع ظاهر اليد أمام الفم .

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى كيفية وضع طرف اللسان بين الأسنان العلوية والسفلية، ويقوم المعلم بنطق صوت الحرف، ثم يشجع الطفل على كيفية وضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، بحيث يكون هناك منفذ ضيق، وباندفاع الهواء من بين الأسنان واللسان يحدث حرف الثاء، ثم يضع التلميذ يده أمام فم المعلم؛ ليشعر باحتكاكية واستمرارية صوت الحرف.

ج - صوت احتكاكي جهوري معطش، ينتج من حركة هواء الوترين الصوتيين.. ولذلك يضع الطفل يده على حلقومه ليشعر بالذبذبات.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي، وأمام المرآة ليرى كيفية إطباق الأسنان العلوية مع السفلية، وكيفية امتداد الشفتين للخارج قليلاً، مع وضع يد التلميذ يده أمام الفم؛ ليشعر بكمية الهواء الخارج ومخرجه، وأن الصوت احتكاكي استمراري، ووضع يد التلميذ الأخرى على الحنجرة للإحساس باهتزازات الأحبال الصوتية؛ ليميز التلميذ أن الصوت مجهور وليس مهموسًا.

ح - صوت حلقي مزماري همسي، ينتج من ضم أطراف أصابع اليد، وتوضع بمدخل الفم؛ ليظل مفتوحاً أثناء النطق.

يقوم المعلم بنطق الصوت، عن طريق قيامه بفتح فمه وضم أصابع يده اليمنى؛ بحيث يتلامس جميع أطراف الأصابع معا، ثم يقوم بالنفخ ويضع يد الطفل أمام فمه ليشعر

بالهواء الساخن الصادر من فم المعلم أثناء نطق الصوت، ثم يقوم المعلم بمساعدة الطفل على تقليد ما لاحظه بالضغط على أقصى اللسان، باستخدام الملعقة الخشبية.

خ - صوت احتكاكي لهوى همسي، ينتج من أقصى الحنك، وذلك بمرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه في الفم الذي يضيق أثناء مرور الهواء من هذا المنفذ الضيق محدثًا صوتًا، فيه نوع من الهمس هو صوت حرف الخاء.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى كيفية اهتزاز اللهاة من آخر الفم إلى الداخل، مع وضع يد التلميذ على جانبي الحنجرة أعلى الرقبة للإحساس باهتزازات اللهاة والتمييز بين اهتزازاتها واهتزازات الأحبال الصوتية. ويضع الطفل يده الأخرى أمام الفم؛ للإحساس باستمرارية واحتكاكية الصوت، محدثا صوتا فيه نوع من الهمس، هو صوت حرف الخاء.

يقوم المعلم بوضع السبابة على حنجرة الطفل، مع جعل الفم مفتوحًا؛ ليشعر الطفل بمرور الهواء، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه فى الحلق إلى الفم؛ ليربط الطفل بين نطق الصوت والإحساس به من الحلق..

د - صوت اسنانى انفجاري جهوري، ينتج من ملامسة طرف اللسان للفك العلوي من الأسنان، ويتكون من اندفاع الهواء مارًا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه الى الحلق والفم، ثم ينفصلان فجأة محدثا انفجارًا هو صوت الدال.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على تشكيل حرف الدال أبجديًّا؛ بحيث يلامس الفك الأسفل ليشعر الطفل بذبذبات المصاحبة للصوت؛ لمعرفة الفرق بين صوت الدال والتاء، هو ان صوت الدال صوت جهوري، في حين أن صوت التاء صوت همس.

ذ - صوت احتكا كي لين جهوري متوسط، ينتج من ملامسة طرف اللسان مع الفك العلوي للأسنان، بأن يمر الهواء مندفعا مارًا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين محدثًا اهتزازًا، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم؛ حتى يصل إلى طرف اللسان متصلاً بأطراف الأسنان العليا محدثًا حفيفًا قويًا.

يقوم المعلم بنطق الصوت أولاً، ثم تدريب الطفل على وضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، مع وجود مجرى ضيق يسمح بمرور الهواء، فى الوقت

ذاته يشكل الطفل حرف الذال أبجديا أمام الفم، وأثناء نطق الصوت يأخذ التشكيل الابجدى للحرف حركة نوعًا ما دليلاً على أزيز الذال.

ر - صوت ارتجاعي اسنانى جهوري، ينتج من مرور الهواء بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم؛ حتى يصل الى طرف اللسان مع حافة الحنك الأعلى، وبالتكرار يفارقها عدة مرات، فيسمع الصوت على صورة مجموعة من الانحباس والانفجار .

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي، وأمام المرآة؛ ليرى الحركة الترددية لطرف اللسان مع سقف الحلق خلف اللثة العليا، وأن يشعر التلميذ بخروج الهواء من الفم بوضع يده أمام فم المعلم، ثم أمام فمه عند الصوت مع وضع اليد الأخرى على الحنجرة؛ لبيان اهتزاز الأحبال الصوتية، وليميز التلميذ أن صوت الحرف مجهور وليس مهموسًا.

وبالتدريب يستطيع نطق صوت الحرف، مع تشكيل الحرف الابجدى بجانب الفم، مع تحريك السبابة؛ إشارة إلى ما يميز صوت الراء من حركة تكرارية.

ز - صوت احتكاكي اسنانى جهوري، ينتج من ملامسة اللسان لطرف الأسنان العليا، ويتكون من مرور الهواء بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه حتى يصل الى التقاء طرف اللسان خلف الأسنان العليا، ويلتقي باللثة مع وجود منفذ ضيق، محدثًا صوتًا مسموعًا، مع وضع يد الطفل أسفل الذقن؛ ليشعر بأزيز الحرف أثناء نطقه.

يقوم المعلم بالتدريبات اللازمة نفسها لصوت السين الهمس فيما بعد، وأثناء نطق الطفل للصوت.. يقوم الطفل بتشكيل الحرف أبجديًا أمام الفم، أو بوضع اليد اليمنى على الفك الأسفل، مع حركة السبابة والوسطى؛ للدلالة على الذبذبات المصاحبة لإصدار صوت الحرف.. (على عبد النبى حنفي وعبد الوهاب السعدون: ٢٠١٠).

س - صوت احتكاكي اسنانى همسي، ينتج من ملامسة طرف اللسان مع مقدمة الأسنان بالفك العلوي، ويتكون من مرور الهواء بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه؛ حتى يصل الى الثنايا العليا فتضيق المسافة محدثة صفيرًا عاليًا.

يقوم المعلم بإجراء تدريبات خاصة للسان الطفل وكيفية التحكم فيه، وأثناء نطق الحرف يقوم الطفل بتشكيل الحرف أبجديًا، ووضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذي يحدث الصفير. وفى حالة عدم قدرة الطفل على نطق الحرف، يضع المعلم أنبوبة من البلاستيك مجوفة؛ بحيث تلاصق الأسنان، ثم يقوم الطفل بالنفخ فى الأنبوبة فيخرج الهواء محدثًا صوت صفير.

ش - صوت احتكاكي حلقي همسي، ينتج من ملامسة اللسان سقف الحلق واللثة، بان يمر الهواء بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه كما في حرف السين، ومع التقاء وسط اللسان بسقف الحلق، بينما يلامس طرفه مؤخرة اللثة ويخرج الهواء من الممر الضيق، محدثًا صوت الحرف.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى وضع الفم وتشكيل الشفتين ويرجع اللسان للوراء قليلاً أثناء نطق الصوت، وذلك مع وضع اليد أمام الفم للشعور بالهواء الساخن الخارج من الفم مستمرًا احتكاكيًا. ويشعر التلميذ بالفرق بين صوت حرف (س) وصوت حرف (ش)، عن طريق التمييز بين كمية الهواء الخارجة.

ص - صوت احتكاكي اسنانى همسي، مفخم من ملامسة اللسان اللثة ومقدمة الأسنان العليا ويتشابه فى تكوينه مع حرف السين، إلا أن صوت الصاد يكون مفخمًا؛ نظرًا لتقعر اللسان إلى أعلى نوعًا ما، وتقوس مقدمته بشكل يضيق مجرى الهواء مابين طرف اللسان وخلف الأسنان العليا.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على نطق صوت السين أولاً، وكيفية ضم الفم قليلاً، وتدريبات خاصة للفك الأسفل لإكسابه المرونة والحركة بالمقارنة بصوت السين. وفى حالة صعوبة نطق صوت الحرف، يقوم المعلم بجذب الفك الأسفل أثناء نطق الصوت، مع تشكيل الحرف بحيث يكون ملامسًا لذقن الطفل؛ ليشعر بكمية الهواء التي تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد.

ض - صوت احتكاكي اسنانى جهوري مفخم، ينتج من ملامسة طرف اللسان، مع مقدمة الأسنان العليا، وهو نظير حرف الدال، إلا إن اللسان فى أثناء النطق به يأخذ شكلاً مقعرًا في وسط الحنك، كما يرجع مؤخر اللسان قليلاً إلى الخلف، ثم يحبس

الهواء لالتقاء طرف اللسان بأصول الأسنان العليا، وأثناء انفصال اللسان عن أصول الثنايا فجأة محدثًا انفجارًا، هو صوت حرف الضاد.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على حركات اللسان داخل الفم، وأثناء النطق يضع الطفل شكل الحرف على صدغه الأيمن؛ لشعوره بذبذبات الصوت، أو وضع راحة اليد فوق الفم مع ملاحظة حركة اللسان.

ط - صوت اسناني انفجاري جهوري مفخم، ينتج عن ملامسة طرف اللسان مع مقدمة الأسنان، وهو نظير صوت (التاء)، إلا أن اللسان أثناء النطق به يرجع إلى الوراء قليلا ويتخذ شكلاً مقعرًا مع الحلق، وترتفع مقدمة اللسان قليلاً؛ بحيث تتقابل مع منابت الأسنان العليا، وأثناء اندفاع الهواء ينفصل الفك الأسفل بشدة إلى أسفل محدثًا صوت الطاء.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي وأمام المرآة؛ ليرى تلامس اللسان مع نقطة التقاء الأسنان العلوية مع اللثة العلوية، وأن يضع التلميذ يده أمام فم المعلم ليشعر بخروج الهواء من الفم انفجاريًا عند نطق الصوت، ويتم الإيضاح للتلميذ عن كيفية انخفاض وسط اللسان قليلاً؛ حتى لا يختلط نطق صوت (ط) مع صوت (ت).

ظ - صوت احتكاكي بين اسناني جهوري مفخم، ينتج من بين الأسنان، وهو نظير حرف الذال.. إلا أن اللسان يأخذ شكلاً مقعرًا على الحنك الأعلى؛ أى عند نطق الصوت، ترتفع مقدمة اللسان نحو سقف الفم ويتقعر وسطه قليلاً.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي، وأمام المرآة، بأن يرى التلميذ طرف اللسان بين الأسنان، وأن يضع يده أمام فم المعلم ليشعر بخروج الهواء احتكاكيًا مستمرًا من الفم، ثم يضع يده على الحنجرة؛ ليشعر باهتزازات الأحبال الصوتية عند نطق صوت الحرف، مع شرح كيفية خفض وسط اللسان قليلاً.

يقوم المعلم بنطق حرف (الذال) أولا ثم حث الطفل على التركيز على نزول الفك لأسفل وفتحه الفم، بشكل أكثر من حرف (الذال).

ع - صوت انفجاري حلقي جهوري، ينتج من ملامسة وسط اللسان سقف الحلق، ويتكون بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين؛ حتى يصل إلى وسط الحلق، فيضيق مجرى الهواء، الذي يمر منه نتيجة التقاء جانبي اللسان من الخلف

مع رجوع مقدمة اللسان للوراء، ونوعًا ما، بحيث يأخذ شكلاً مقعرًا، وأثناء مرور الهواء لإحداث صوت الحرف تكون الشفاه مفتوحة.

يقوم المعلم بنطق الصوت مشيرًا بأصبع السبابة عند الجهة اليمنى أعلى الحنجرة؛ ليربط الطفل بين صوت الحرف ومكان إخراجه. وإذا وجد المعلم لدى الطفل صعوبة فى نطق الحرف، عليه وضع السبابة مكان اللوزة اليمنى، مع الضغط نوعًا ما فيخرج صوت العين.

غ - صوت احتكاكي حلقي جهوري، ينتج من احتكاك وسط اللسان بسقف الحلق وملامسة طرف اللسان أصول الثنايا العليا، ويتكون بأن يمر الهواء بالحنجرة، ثم يأخذ مجراه فى الحلق حتى يصل الى أدناه، فيضيق المجرى نتيجة لقرب الجزء الرخو من الحنك الأعلى، محدثًا حفيفًا هو صوت الغين.

يقوم المعلم نطق صوت الحرف أمام الطفل؛ لتسهيل عملية النطق للطفل، وفى حالة تعذر الطفل يلجأ المعلم إلى وضع كمية من الماء في فمه محدثًا غرغرة المياه لإعطاء قيمته الصوتية، مع تشجيع الطفل على وضع يده (السبابة) على حنجرة المعلم للإحساس بذبذبات الصوت، ويجب على المعلم أثناء تدريب الطفل على نطق الصوت أن يفرق بينه وبين صوت (الخاء)؛ حيث إن كثيرًا من الصم كثيرًا ما يخلطوا بين صوت الخاء والغين.

ف - صوت احتكاكي شفوي اسنانى همسي، ينتج من ملامسة مقدمة الأسنان العليا الشفة السفلى من الفم، ويتكون بأن يمر الهواء مندفعًا مارًّا بالحنجرة، دون تحريك الوترين الصوتين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم؛ حتى يصل الى التقاء أطراف الأسنان العليا والشفة السفلى جزئيًّا، وبمرور الهواء ما بين الأسنان والشفاه السفلى محدثًا حفيفًا عاليًا هو صوت الفاء.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على كيفية التحكم فى حركة الشفاه السفلى مع الأسنان العليا، وكيفية التقائها جزئيًّا، ثم ملاحظة الصوت والصوت الصادر، أثناء خروج الهواء، بوضع السبابة أمام الشفتين.

وفى حالة عدم تمكن الطفل من نطق الصوت، يلجأ المعلم الى استخدام وسائل معينة، مثل: استخدام الشمعة، وعلى الطفل إطفاؤها أيضًا، ونفخ قصاصات الورق.

ق - صوت انفجاري جهوري، يتكون من مرور الهواء بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه قرب اللهاة (أقصى الفم من الداخل).. وبارتفاع اللسان واللهاة إلى أعلى يحبس الهواء بينهما، وإذا انفصل أقصى اللسان عن اللهاة، أحدث صوتًا انفجاريًا هو صوت حرف القاف.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على نطق صوت التاء، والكاف وأثناء إخراجه لحرف الكاف، يقوم المعلم باستخدام خافض اللسان (الملعقة الخشبية) للضغط على وسط اللسان، وبذلك ينطق الطفل صوت القاف، ويفضل أن يضع الطفل يده فوق الحنجرة؛ ليشعر بذبذبات الصوت.

ك - صوت انفجاري حلقي همسي، يتكون بأن يمر الهواء بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه حتى قرب اللهاة (أقصى الفم)، فيحبس الهواء انحباسًا كاملا، أقصى الحنك وأقصى اللسان، ثم إذا انفصلا فجأة، حدث صوتًا انفجاريًا هو صوت حرف الكاف.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على نطق حرف التاء وأثناء إخراجه للحرف، يقوم المعلم باستخدام خافض اللسان (الملعقة خشبية)؛ للضغط على طرف اللسان بحيث يكون في قاع الفم، وأثناء ذلك يلاحظ الطفل الفرق بينه وبين حرف القاف من موضع اللسان في كل منهما.

م - صوت شفوي أنفي همسي خفيف يخرج من الأنف والشفتين، ويتكون بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم إذا وصل إلى الفم، هبطت اللهاة فسد مجرى الفم، فيتمكن الهواء من النفاذ إلى التجويف الأنفي محدثًا في مروره الخفيف؛ بحيث لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق.

يقوم المعلم بنطق الصوت أولاً، ثم يشجع الطفل على كيفية انطباق الشفتين تمام الانطباق، وأثناء نطق الصوت يضع الطفل السبابة فوق الشفتين؛ كي يشعر بذبذبات الهواء أثناء نطق الحرف.

ن - صوت اسناني أنفي جهوري متوسط، يتكون من مرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه؛ حتى إذا وصل إلى الحلق هبط إلى أقصى الحنك الأعلى

(اللهاة)، فيتسرب الهواء إلى التجويف الانفى؛ محدثًا نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع، ويختلف عن صوت الميم فى التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا.

يتم تدريب التلميذ بالاستعانة بالمعين السمعي، وأمام المرآة ليرى لسان المعالج ملامساً للثة العلوية ومنابت الأسنان العلوية، ثم يضع يده أمام أنف المعلم ليشعر بخروج الهواء من الأنف احتكاكيًا مستمرًا، مع وضع اليد الأخرى على الحنجرة؛ ليشعر باهتزازات الأحبال الصوتية عند نطق الصوت.

هـ - صوت همسي خافت، يتكون من اندفاع الهواء مارًا بالحنجرة، ولا يحرك الوترين الصوتيين ملامسًا الحلقوم، محدثًا نوعًا من الحفيف مع المزمار.

يقوم المعلم بنطق صوت الحرف، ثم تدريب الطفل على نطق الصوت، من خلال وضع مرآة أمام فم الطفل أثناء خروج الهواء من الفم، يلاحظ الطفل بخار الماء (هواء ساخن) على المرآة، دليلاً على خروج صوت الحرف، أو يقوم بوضع يده اليمنى - أطراف الأصابع معا - داخل فم الطفل وأثناء خروج الهواء، ودون اعتراض ينطق الطفل صوت الهاء.

و - صوت شفوي لثوى جهوري متوسط، يتكون من مرور الهواء بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ويتم إغلاق الشفتين؛ حيث يحبس الهواء داخل الفم محدثًا صوت حرف الميم.

يقوم المعلم بنطق الصوت أولاً، ثم تدريب الطفل على كيفية الإحساس بذبذبات الصوت، بوضع راحة اليد أمام فم الطفل، وأثناء نطق الطفل لصوت الحرف يشكل الطفل الحرف أبجديًا بأن يلف الإصبع حول الفم في شكل دائرة.

ى - صوت جهوري، يتكون من مرور الهواء عبر التجويف الفمى، مع رفع مقدمة اللسان في اتجاه الجزء الصلب من الحنك الأعلى، وارتفاع وسط اللسان تجاه وسط الحنك، مع وجود فراغ بين اللسان والحنك، ومع مرور الهواء من ذلك الفراغ وانفراج الشفتين محدثًا صوت الحرف، مع ملاحظة وضع اللسان وشد الذقن إلى أسفل.

يقوم المعلم بتدريب الطفل على كيفية نطق الصوت، من خلال تدريبات خاصة للفكين، واللسان.. بعد ذلك يتأكد المعلم من قدرة الطفل على وضع الأسنان العليا والسفلى في تناسق، ومع الوضع الأمثل للسان داخل التجويف الفمى واندفاع الهواء

وجذب الفك الأسفل للأسفل، بواسطة السبابة والإبهام مرة واحدة، ومع انفراج الشفتين تسمع صوت حرف الياء (على عبد النبي وعبد الوهاب السعدون: ٢٠١٠).

مراحل تعلم قراءة الشفاه:

١- مرحلة التطلع إلى الوجه: حيث إن الطفل الأصم تحتم عليه الظروف أن يقلب وجهه في الغير للتعرف عليهم، ودراسة ما يعملونه وما يقولونه.

وفي هذه المرحلة تعطى المدرس فرصًا كثيرة للبدء في تعليمه قراءة الشفاه.. وفي هذه المرحلة الأولى، يجد الطفل في الغالب أن حركات الشفاه غير واضحة وغير مفهومة جدًا، ولكنه يتأثر بما يظهره المدرس من عاطفة نحوه، وكلما كان الأثر طيبًا في نفسه، شجعه ذلك على التطلع إلى وجهه.

٢- مرحلة الربط: وهذه المرحلة لها قيمة كبيرة، وهي مرحلة بدء الفهم، وفيها يربط بين ما يراه على الوجه من تعابير والموقف، وهذه المرحلة لها قيمة كبيرة في تكوين العادات، التي تضع أساس "قراءة الشفاه".

٣- مرحلة الفهم المعنوي: وهي مرحلة الفهم المجرد، وهذه المرحلة تعتمد على مواقف يراها الطفل أثناء التحدث إليه "أين أصابعك....أين الحذاء"...دون أن نوجه نظرنا إلى الشيء نفسه، كما يمكن أن يتم ذلك بالاستعانة بالشيء وصورته؛ حتى يتم للطفل وصول معنى ذلك الشيء.

طرق تعلم قراءة الشفاه:

الطريقة الأولى:

ويكون التركيز فيها على أجزاء الكلمة، ويطلق عليها طريقة الصوتيات، في ضوء هذه الطريقة يتعلم الطفل نطق الحروف الساكنة والحروف المتحركة، ثم نطق مجموعة من الحروف المتحركة، ثم نطق هذه الحروف مع بعض الحروف الساكنة.

الطريقة الثانية:

والطريقة الثانية لتعلم قراءة الشفاه هي بعكس الطريقة الأولى، حيث إنها لا تضع التركيز على الكلمة أو على الجملة، وإنما تهتم بالوحدة الكلية.. وقد تكون هذه الوحدة قصة قصيرة، حتى وإن كان الطفل لا يفهم منها سوى جزءً صغير فقط.

الطريقة الثالثة:

وتقوم تلك الطريقة لتعلم قراءة الشفاه على إبراز الأصوات المرئية أولاً، ثم بعد ذلك الأصوات المدغمة.

تصنيف التدريب على قراءة الشفاه:

١- التدريب الفردي.

٢- الأوامر وأسماء الأشياء التي تحدث كل يوم في الفصل الروتيني.

٣- التدريب الجمعي.

أولاً: التدريب الفردي:

١- إن الأطفال بوجه عام يحبون اللعب المتحركة؛ لذلك يجب أن تكون المدرسة والفصل مزودين بمثل هذه اللعب، مثل الطيور والحيوانات وغيرها من اللعب، التى تخلق مواقف وفرصًا فى البدء فى تعلم قراءة الشفاه.

٢- تعدل من نوع الإشارات والكلمات، مثل: ابدأ - هيا – اجر، والمهم هنا هو تعويد الطفل انتظار ما يبدو على شفتى المدرس من كلمات.

٣- أن يتعلم الطفل بعد ذلك التفرقة بين الأوامر المختلفة، وهذه هى مرحلة الفهم.

٤- ويجب أن نعنى بتثبيت ما تعلمه الطفل من كلمات ومعلومات...فالطفل الأصم فى العادة كثير النسيان لا لضعف ذاكرته، ولكن لعدم تكرار المواقف التى لا تحدث كل يوم فى حياته... بعكس الطفل العادى.

ويجب على المدرس أن يكون فى وضع مريح بالنسبة للتلاميذ، أثناء إلقاء الدروس، فلا يكون قريباً منه جدًا، ولا يكون وجهه مرتفعًا كثيرًا، بل يكون قريبًا من مستوى وجه التلميذ ما أمكن.

٥- فى حالة التدريب الفردي على قراءة الشفاه، يجب أن يشعر الطفل الأصم بمقدار ما أصابه من نجاح، فهو فى أمس الحاجة إلى التشجيع والشعور بأن بدأ فعلا يشترك مع المجتمع... ويفهم ما يقال أمامه. وهذه الطريقة تحقق "قانون الأثر": حيث إن الأشياء التى يقوم بها المرء وتحدث له سروراً وإمتاعاً فى النفس تكون أعمق أثراً فى نفسه، وأسرع فى التعلم والحفظ.

ثانياً: الأوامر (التدريب الروتيني):

يجب أن يستغل حب الطفل للروتين إلى أقصاه فى تشجيعه واستغلال قدرته فى قراءة الشفاه، والتدريب على الحياة الروتينية تسهل كثيراً من عمل المدرس؛ لأن الطفل سيتعود أشياء معينة يقوم بها أو ينتظر حدوثها... مثلاً: عندما يقول المدرس للفصل تعالوا، واجلسوا.. مثل هذه الأوامر، التى تحدث كل يوم فى الفصل، تجعل التلاميذ يتوقعون صدورها ويفهمونها بسرعة.

ولكن نخشى أن يكون بين تلاميذ الفصل من يتبع القطيع، دون فهم أو التفات إلى ما يقال حوله، يعمل ما يشاهده غيره يقوم به، لعدم ثقته فى نفسه فى فهم قراءة الشفاه أو لجهله بها... ومثل هذه الحالات يجب أن تعالج وتعطى تدريباً كافياً إلى أن تصل إلى مستوى التلاميذ الباقين.

ثالثاً: التدريب الجمعي:

لنجاح الدروس الجمعية في قراءة الشفاه، يجب أن تكون مجموعات التلاميذ قليلة العدد، أربعة أو خمسة، وأن تكون هذه المجموعات متجانسة في القدرات والميول؛ إذ إنه من العسير وغير المعقول كذلك إيجاد مجموعة متجانسة من ثمانية أو عشرة أطفال.

ويحسن أن تكون الدروس الجمعية على هيئة قصص مثلاً، ويشترك المدرس مع تلاميذه في تمثيل القصة أو بعض أجزائها على الأقل. ولما كان مدى اهتمام الطفل صغيراً، فإن اشتراك الأطفال معه يزيد اهتمامه، ويطيل من مدة انتباهه.

ودروس كسب المهارات اليدوية والتدريب الحسي، مثل: اللعب بالخرز وتكوين تشكيلات بالألوان تعطى فرصاً حقيقية للتدريب على قراءة الشفاه، كما تعطى فرصاً حقيقية لمعرفة أسمائها وأسماء الألوان وغيرها... مما يكسب الطفل مقدرة لفظية ولغوية، علاوة على المهارات اليدوية.

العوامل التي تؤثر على تعلم قراءة الشفاه:

١- درجة وضوح الكلام.

٢- سرعة المتكلم.

٣- تشابه بعض الحركات الكلامية فى مخارج بعض الحروف، ومظاهرها الملحوظة للعين.

٤- اختلاف نطق بعض الحروف الكلامية بين الأشخاص، سواء فى البيئة الواحدة أو باختلافها.

ثانياً: اضطراب نطق الحروف بقراءة الشفاه:

١- الثأثأة إبدال السين أو الشين ثاء: (سعاد = ثعاد).

٢- اللثغة إبدال ستة حروف بغيرها هى الهمزة، الراء، السين، القاف، الكاف، للام: أنت = عنت، عمخ = عمر.

٣- الطمطمة إبدال الطاء تاء: سلطان = سلتان.

٤- اللعثمة: عدم القدرة على نطق الحروف وتكرار مقاطعها.

٥- اللكنة: إبدال الهاء حاء وقلب العين همزة. (عمر = أمر، هواء = حواء).

٦- الترخيم: حذف بعض الكلمات لتعذر نطقها (سعاد = ساد).

٧- العقلة: التواء اللسان عند الكلام.

٨- التهتهة: تشنجات فى بعض الحروف والأصوات.

٩- المقمقة: التكلم من أقصى الحلق.

ثانيا : لغة الإشارة . Sign Language

إن لغة الإشارة هي اللغة الفطرية الأولى للإفراد الصم، وتعرف لغة الإشارة بأنها نظام من الرموز اليدوية الخاصة، التي تمثل بعض الكلمات أو الأفكار، أو بعض المفاهيم، وهى تنتج وتدرك من خلال قنوات حركية وبصرية. (ابتهاج حسانين: ١٩٩٩).

هي عبارة عن رموز إيمائية، تستعمل بشكل منظم، وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم، التي تقوم بحركات معينة تمشيًا مع حدة الموقف، تعتمد لغة الإشارة وسيلة للتواصل اعتمادًا كبيرًا على الإبصار. ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها، والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة، وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم.

وتتكون لغة الإشارة من أربعة عناصر أساسية، هي:

١- شكل اليد HAND SHAPE

٢- الحركة MOVEMENT

٣- الاتجاه ORIENTATION

٤- المكان LOCATION

إن لغة الإشارة ليست موحدة، فلكل دولة لغة إشارة خاصة بمجتمع الصم بها، وتختلف لغة الدول المختلفة، من حيث: قواعدها النحوية، وتركيب الجمل، وإشارات مفرداتها، ومرجع هذا الاختلاف هو ارتباطها بثقافة المجتمع.

أنواع الإشارات التي يستعملها الطفل الأصم:

١- **إشارات وصفية يدوية تلقائية:** وهي التي تصف شيئا أو فكرة معينة، وتساعد على توضيح صفات الشيء، مثل: فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة، أو تضييق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصفر أو الشيء القليل.

٢- **إشارة غير وصفية:** ولا يستعملها إلا الصم فقط، وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم، كأن يشير بإصبعه إلى أعلى؛ للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس.. بما يعني أن الشيء رديء.

للاتصال بين الصمم اللفظي بلغة الإشارة يسهم في التغلب على مشكلة التواصل اليدوي أسلوب غير شفوي تحل فيه لغة الإشارة والتهجئة بالاصابع محل النطق، ولغة الاشاره هي صيغه من صيغ الاتصال غير اللفظي، تمثل الألفاظ والمفاهيم بإشارات تؤدى باليدين أو بحركات، قد تبلغ فكرة مفردة أو لفظة أو مفهومًا حسب السياق، أو تبلغ مجموعه معقده من الأفكار والتهجئة بالأصابع.

وتطبق المدارس الابتدائية الطرق اليدوية المتمثلة في الإشارات الوصفية والتهجي الإصبعي.

مستويات تعلم اللغة الإشارية:

اللغة الإشارية البيتية: وهي لغة بدائية تم التوصل إليها بين الطفل الأصم، وبقية إفراد الاسره لتلبية احتياجاته اليومية الضرورية، وهي لغة وصفية، وهذه اللغة مأخوذة من المحيط المحلي للطفل.

١- اللغة الإشارية المدرسية:

أ- رياض الأطفال: في هذه الصفوف، يأتي كل طفل بلغته الإشارية البيتية.

ب- الصفوف الابتدائية والثانوية: وهي مرحلة توسع وتعديل اللغة في اللغة الإشارية والوصفية والمصطلحات.

يتم تعزيزها باللغة الشفوية اللفظية والكتابية؛ كي تفي بالمتطلبات الأكاديمية أو المهنية.

تبنى الإرشادات الوصفية بوجه عام على الأسس التالية:

١- زمن الإشارة: أي إشارة تؤدي أمام جسم الفرد، والذي يقوم بأدائها تعبر عن الحاضر، والإشارة التي تؤدي خلف الجسم تعبر عن حدوثها الماضي.

٢- تشكيل الإشارة: تؤدى الإشارة إما بيد واحدة أو يدين.

٣- حركة اليدين: لا يتم معنى الإشارة إلا بتحريك أو اليدين في اتجاه معين.

٤- اتجاه حركة اليد أو اليدين:تسهم حركة اليد أو اليدين في فهم معنى الإشارة.

٥- مكان التقاء اليد أو اليدين بأجزاء الجسم: وهذا العنصر مهم جدًا في توضيح معنى الإشارة.

٦- مدى سرعة الإشارة وتحريكها وثباتها وقوتها وضعفها تسهم أيضًا في توضيح معنى الإشارة.

٧- تعبيرات الوجه وحركة الجسم.

تعد لغة الإشارة فنًا ولغة معًا؛ لذلك يجب على المعلمين والوالدين والمهتمين بالمعاقين سمعيًا مراعاة عدة اعتبارات لتعلم لغة الإشارة أهمها مايلي:

١- الحماس فالرغبة في التعلم والعمل مع تلك الفئة.

٢- معرفة أسس وقواعد لغة الإشارة.

٣- الاقتناع بأنها لغة تواصل ذات أهمية مثل اللغة اللفظية للسامعين.

٤- أهمية الممارسة الفعلية للغة.

٥- ضرورة الاحتكاك بعالم الصم، من خلال التجمعات الخاصة بهم مثل نوادي الصم.

٦- الإلمام بالأطر النظرية للغة الإشارة ومراحل تطورها لذلك من أهم التوجيهات الفنية، التي ينبغي على من يقوم بتعليم الأصم أن يتقنها للتواصل معه بلغة الإشارة وما يكملها.

٧- من وسائل اتصال أخرى ما يلي:

١- بث الثقة والتشجيع للطفل الأصم في التعبير عن نفسه بالأسلوب الذي يجيده، والسعي إلى إتقان هذا الأسلوب من قبل من يتعاملون معه داخل المدرسة وخارجها.

٢- ضرورة إتقان المدرس للإشارات الخاصة بالمصطلحات العلمية والتعليمية في المراحل المختلفة؛ حتى يتمكن من خلالها أن تتم العملية التعليمية بنجاح.

٣- الاهتمام بتدريب الأطفال الصم على مهارات الاتصال مع الأطفال السامعين.

٤- الاهتمام من جانب المعلم باستخدام الهجاء الإصبعي (الأبجدية العربية والأرقام الاشاريه) كأسلوب تعليمي يناسب الصم.

ويتوقف إتقان المعاق سمعيًّا للغة الإشارة على ما يلي:

١- **العمر عند الالتحاق بمعاهد وبرامج الأمل:** التحاق المعاق سمعيًّا بالمعهد أو البرنامج في سن مبكرة له دور إيجابي في إتقانه للغة الإشارية، واكتسابه أساسيات طرق التواصل كل طريقة على حدة، وعلاقة كل طريقة بالأخرى.

٢- **ثقافة البلد التي يقطنها المعاق سمعيًّا:** يغلب على لغة الإشارة أنها مرتبطة بالبيئة؛ لذلك تختلف لغة الإشارة من بلد لآخر.

٣- **المعلم (المدرس):** يلعب المعلم دورًا مهمًّا في تعليم طلابه لغة الإشارة من حيث مفهومها وأسسها وفوائدها، ويرتبط نجاح ذلك بمدى إتقان المعلم للغة الإشارة وقربه، وتقبله من المعاقين سمعيًّا.

٤- **الأسرة:** تعتبر الأسرة الرحم الاجتماعي للطفل؛ ففي ضوء تنشئته أساليب المعاملة الوالديه تصطبغ شخصية الطفل الأصم إما أن يتقبل إعاقته، أو يكون ناقدًا لذاته، كارهًا لها؛ لذلك يختلف تعلم الأصم للغة الإشارة باختلاف البيئة الأسرية الموجودة فيها.

تلعب لغة الإشارة دورًا مهمًّا فيما يلي:

١- تتيح الفرصة للأصم للتعبير عن ذاته ومشاعره تجاه الآخرين، فابتسامة الأصم لشخص آخر تدل على ارتياحه له.

١. توضيح عديد من المفاهيم المادية والمعنوية.

٢. توصيل المعلومة بطريقه سهلة.

٣. تتيح الفرصة للأصم حضور الندوات والمحاضرات، ذات العلاقة بمشاكل المجتمع؛ مما تسهل على الأصم الاندماج في المجتمع.

مميزات لغة الإشارة:

١- إن لغة الإشارة هي اللغة الوحيدة، التي تمكن الطفل الأصم من فهم الأفكار والاستمتاع بالتواصل، دون جهد متعمد.

٢- إن الاتصال الإشارى يساهم في تنمية القدرات الإدراكية، كما أنه يساعد الأصم في التعبير عن نفسه بشيء من الطلاقة والحرية.

٣- إن لغة الإشارة هي من الطرق الفعالة في التواصل مع الصم وتعليمهم؛ إذ إن الأطفال الصم يتعلمونها بسرعة ويستخدمونها مع أقرانهم؛ مما يثرى حصيلتهم اللغوية، كما أنها تتكامل مع الطريقة الشفوية.

٤- إن الاستخدام المبكر للغة الإشارة يساعد الأصم على إدراك مفاهيم اللغة، والتواصل؛ مما يمنع حدوث تأخر فى التطور اللغوي.

٥- إن لغة الإشارة تعالج بعض عيوب قراءة الشفاه، وهى أدق في التعبير، حيث إن رموز الإشارة إلى الكلمتين اللتين تبدوان متشابهتين على الشفاه، تختلفان اختلافا كبيرًا.

٦- إن التواصل الاشارى فعال في مساعدة الأطفال الصم على فهم الكلمات الوظيفية وكلمات السؤال، والتعبير عنها.

الانتقادات التي وجهت إلى لغة الإشارة:

١- إن كثرة استعمال الإشارات يعمل على تكوين عادتين غير مرغوب فيهما، وهما:

- تكوين عادة ملاحظة اليدين وإغفال ملاحظة الوجه.

- الاعتماد على الإشارة كطريقة أولى للفهم. وهاتان العادتان تعوقان تكوين العادات الأساسية، اللازمة لتعليم قراءة الشفاه، وكذلك الكلام.

٢- يجد الأصم صعوبة في الإلمام بمعانيها أو المقصود منها، فمثلاً هناك إشارة واحدة قد تعبر عن كلمات متعددة، مثل: (نعم - جيد - حسن) أو (لا - سيئ).

٣- لغة الإشارة اقرب إلى المحلية، فلا توجد لغة إشارة رسمية قابلة للاستخدام الواسع، المنتشر في بيئات مختلفة.

٢- استعمال لغة الإشارة بكثرة يؤدى إلى تعود ذوى الإعاقة السمعية التركيز على حركات اليدين، وإهمال ملاحظة تعبيرات الوجه، أثناء التواصل اللغوي مع الآخرين؛ مما يعوق تعلمهم لقراءة الشفاه.

الحروف الأبجدية:

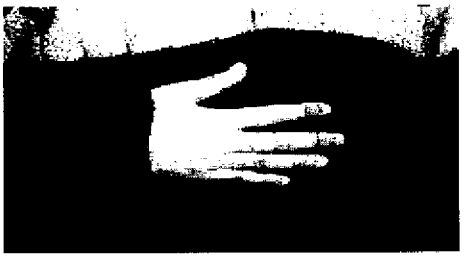

أ

ب

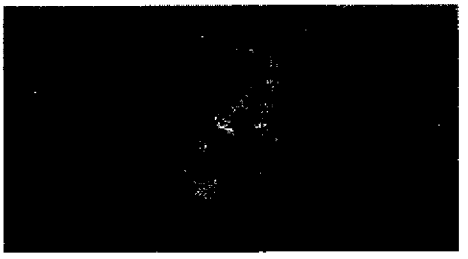

ت

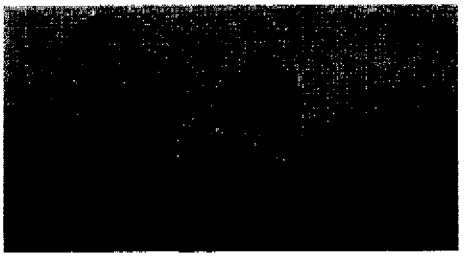

ث

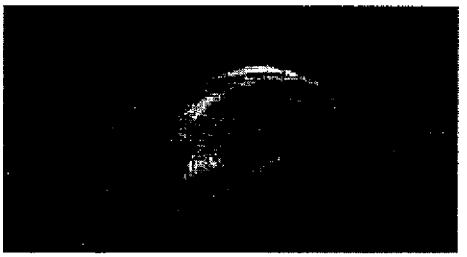

ج

ح

خ

د

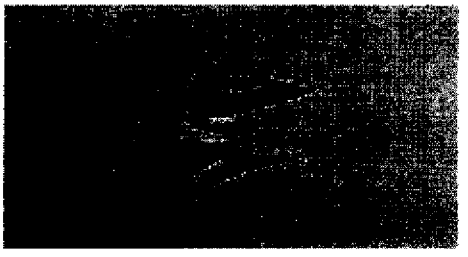

ذ

ر

ز

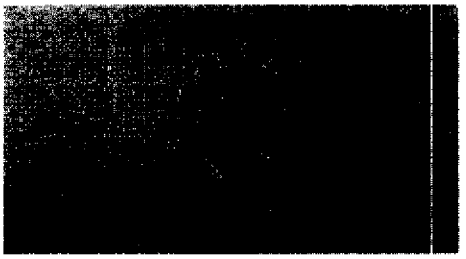

س

ش

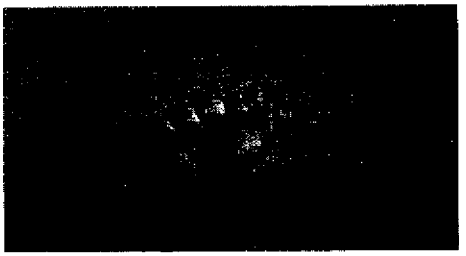

ص

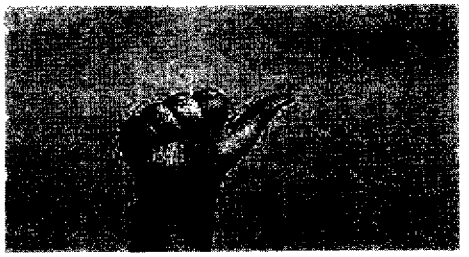

ض

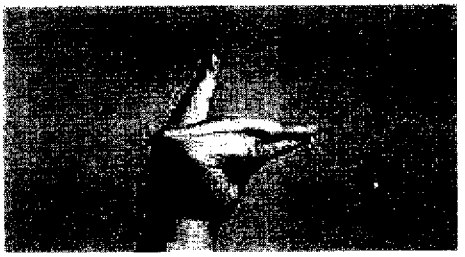

ط

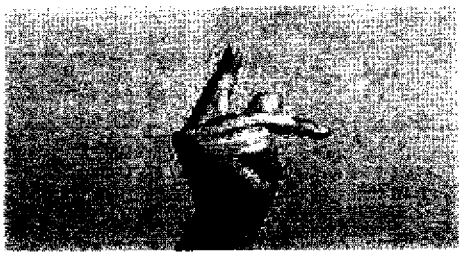

ظ

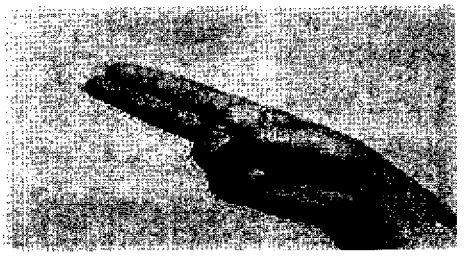

ع

غ

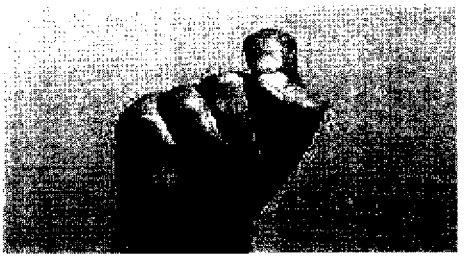

ف

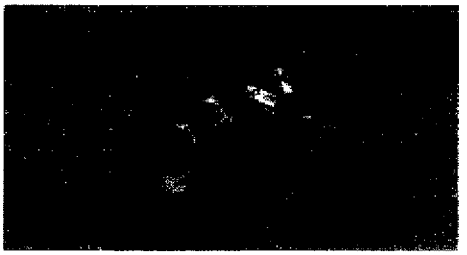

ق

ك

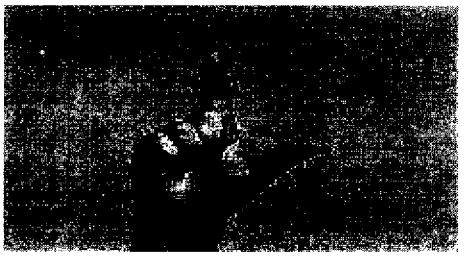

ل

م

ن

هـ

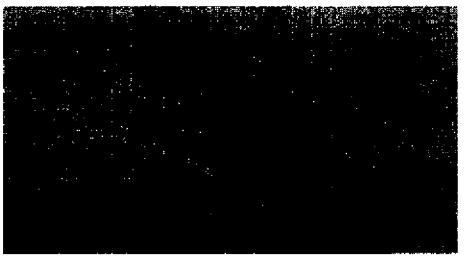

و

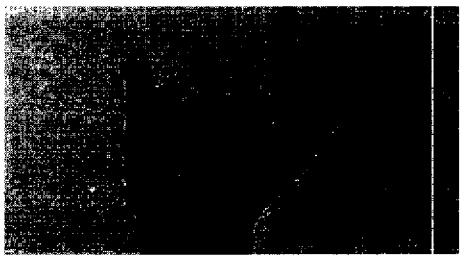

ي

الألوان:

أبيض

أصفر

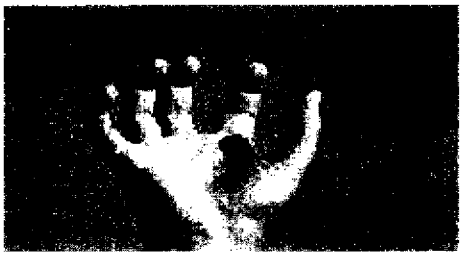

برتقالي

وردي

أحمر

بنفسجي

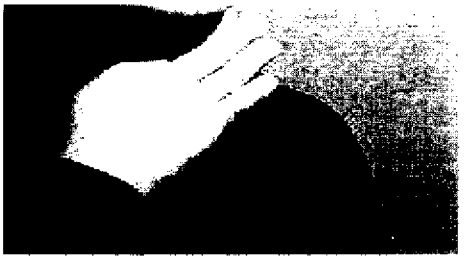

أخضر

رمادي

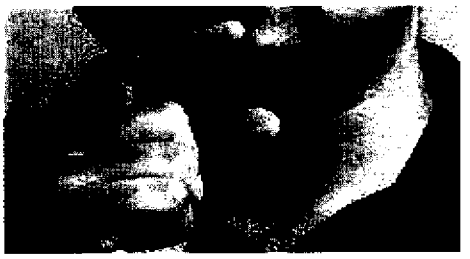

أزرق

بنّي

أسود

أيام الأسبوع:

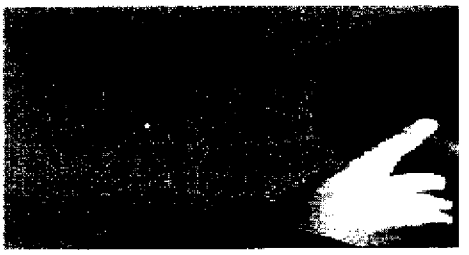

السبت

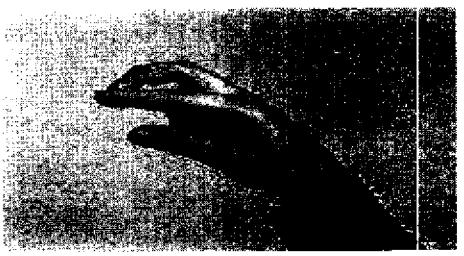

الأحد

الاثنين

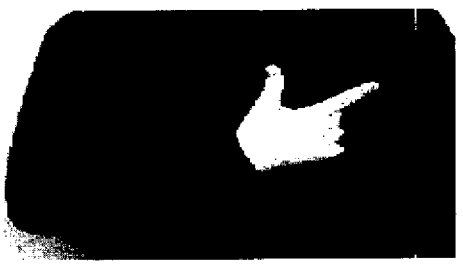

الثلاثاء

الأربعاء

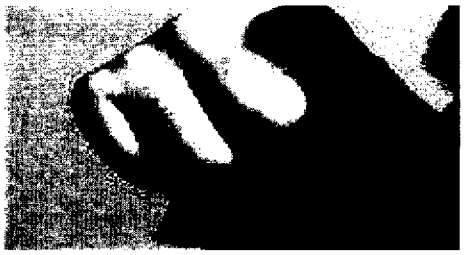

الخميس

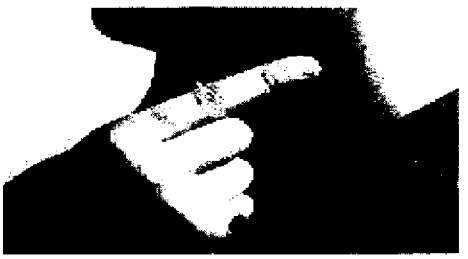

الجمعة

أفراد العائلة:

الأب

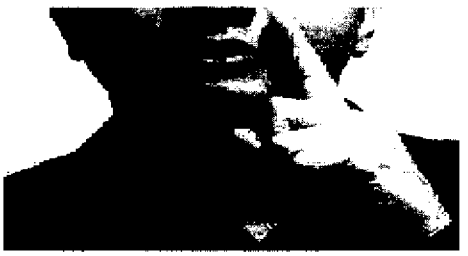

الأم

الأخ .. وله تعبيران:

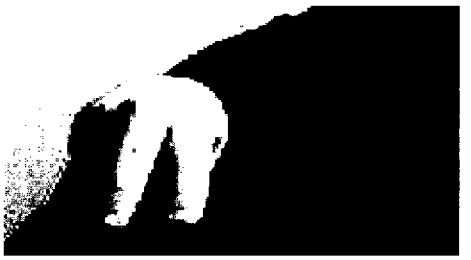

1

2

الأخت .. وله تعبيران أيضاً:

1

2

الجد

وهذا رابط للحروف الأبجدية.

(الاتحاد العربى للهيئات العاملة فى رعاية الصم: ٢٠٠١).

ثالثا : الهجاء الاصبعى: Finger Spelling

هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم لغة الأصابع حيث التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة بلغة الأصابع؛ ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معًا؛ لتكوين جملة مفيدة ذات معنى.

وتتميز لغة الأصابع بوجود نظامين، ومنها، الأول: نظام اليد الواحدة والمستعمل في أمريكا، ومنها كل حرف له شكله المعين باليد الواحدة، أما الثاني فهو النظام الذى تستخدم فيه اليدان الاثنتان؛ بحيث يتشكل الحرف من وضع اليدين بطريقة معينة لتدل على ذلك الحرف.

وبما أن شكل اليد يعبر عن الحرف، فإن تهجئة الأصابع تعتبر وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها، وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي معين أو تشكيل دلالات أو أصوات، وإنما هي تعتمد التركيب الكتابي نفسه للغة التي تنوب عنها.

وتشمل التهجئة بالأصابع أو الأبجدية اليدوية Manual Alphabet تهجئة كل كلمة حرفًا فحرفًا باستخدام أصابع يد واحدة أو الاثنين معًا. وفي العادة، فإن الأطفال الصم يستخدمون التهجئة بالأصابع هم الذين يفهمون اللغة المنطوقة جيدًا، وتختلف لغة الإشارة من بلد إلى أخر. وبوجه عام، فإن الأشخاص الصم الذين لا يمتلكون مهارات كلامية ولغوية مناسبة، هم الذين يميلون إلى الاعتماد على لغة الإشارة، ويعتقد بعض الاختصاصيين أن استخدام الصم للغة الإشارة تحد من رغبتهم في تعلم قراءة الكلام.

وقد حدد (حسين عبد الفتاح: ١٩٩٦) مزايا وعيوب هذه الطريقة فيما يلي:

أ- مزايا طريقة الهجاء الإصبعي:

١- يكون لكل حرف في اللغة العربية صورته على اليد، وبذلك يمكن رؤية جميع أحرف اللغة، وبذلك يعوض الأصم فقده سماع أصواتها.

٢- نجد أن بعض الذين لا يؤيدون استخدام لغة الإشارة يؤيدون هذا الأسلوب؛ لأنه يرتبط بصفة مباشرة باللغة المكتوبة، وأن التدريب عليه وإتقانه يؤهل الأصم على ارتفاع مستواه التعليمي والتحصيلي.

ب - الانتقادات التي وجهت إلى طريقة الهجاء الإصبعي:

١- تتطلب هذه الطريقة فترة زمنية طويلة والنتائج محدودة.

٢- لا تهتم بتدريب التلميذ الأصم على النطق والكلام، وتشترك في هذا النقد لغة الإشارات.

٣- تحتاج هذه الطريقة إلى التركيز والانتباه لقراءة الكلام؛ لان الإعاقة السمعية تقلل من عامل الربط بين رؤية إشكال الحروف وبين تكوينها في كلمة، ثم إدراك معناها، وهذا يصعب من سرعة وسهولة التخاطب به.

رابعًا: التواصل الكلي: Total communication

مقدمة:

تعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر الطرق شيوعاً في الوقت الحاضر، سواء في برامج المراكز الداخلية للصم أو المعاهد، أو نوادي الصم. وينسب مصطلح التواصل الكلي إلى Roy Hol comb (١٩٦٧)، وهو عنوان لفلسفة في التواصل وليس طريقة، ويشمل التواصل الكلي عديداً من طرق التواصل (اليدوي، الشفاهي، السمعي، الكتابي) اعتماداً على احتياجات الطفل.

إن التواصل يعطي للمدرس الحق في استخدام طريقة، أو أكثر من طريقة التواصل للطفل في مرحلة ما، في موقف ما، لذلك يكون التواصل المنطوق spoken communication ملائمًا لوقف ما، ومواقف أخرى تكون الإشارة، وثالثة يكون التواصل الكتابي، وفي مواقف أخرى يكون التواصل المتزامن Simultaneous communication يستخدم العمل أفضل (Larry & Judy 1997).

يبدو أن التواصل الكلي بمثابة المعبر من الفلسفة الشفهية Oral Philosophy إلى الفلسفة التي تويد لغة الإشارة، وخلال الفترة من (١٩٧٠-١٩٨٠) كانت معظم مدارس وبرامج الأطفال الصم، مثل معظم المنظمات الأساسية المؤيدة لفلسفة التواصل الكلي بالرغم من الجدل بين برامج التواصل الكلي والبرامج الثقافية ثنائية اللغة Bilingual Bicultural Programs، وكان التواصل المتزامن simultaneous communication شكلاً عامًا من التواصل المستخدم في البيئات التربوية للأطفال الصم (Kaplon, 1996, 469).

تعريف التواصل الكلى:

لقد تم تعريف التواصل الكلي عام (١٩٧٦) من قبل مؤتمر مديري المدارس الأمريكية للصم The Conference of Executives of American Schools for the Deaf (EASD) على انه فلسفة، تتطلب دمج الطرق السمعية والشفهية واليدوية؛ من أجل ضمان تواصل أكثر فعالية مع وبين المعاقين سمعياً، فضلاً عن أن تدريب الطلاب على فلسفة التواصل الكلي يضمن مسئولية تدريس الطلاب أكثر من مفردات لغة الإشارة. (Larry, & Jady. M:1997)

وبالتالي، يعرف التواصل الكلي بأنه حق كل طفل أصم في أن يتعلم باستخدام جميع الطرق الممكنة للتواصل؛ حتى تتاح له الفرص الكاملة لتنمية مهارات اللغة، وإكسابه مهارات التواصل والتعامل الإيجابي في سن مبكرة بقدر المستطاع.

ويتضمن التواصل الكلي الصور المختلفة للأنماط اللغوية متمثلة في الحركات التعبيرية، التي يقوم بها الطفل من تلقاء نفسه، لغة إشارة، كلام، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، والكتابة؛ بغية تطوير قدرة الأصم على التواصل والاستفادة مما تبقي لديه من بقايا سمعية - إن وجدت - وإتاحة الفرصة له للتعبير بشكل أكبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره.

وتجدر الإشارة إلى أن استفادة الطفل الأصم أو ضعيف السمع من الطرق سالفة الذكر في بناء أساس لغوي، أو في تنمية مهاراته التواصلية، تتوقف إلى حد كبير على كل من الاكتشاف المبكر والتشخيص والتدخل العلاجي والتعليمي في أثناء السنوات التكوينية الأولى من عمره؛ حيث يزيد هذا لاكتساب وإتقان المزيد من العادات والمهارات التي تساعده على انتاج الكلام، أو على تنمية طرق تواصلية بديلة عن الكلام، يمكن من خلالها التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره (عبد المطلب القريطي ١٩٩٦: ١٦٨).

إن التواصل الكلي ليس نظاما system، بل فلسفة تربوية تهدف لدمج النظام الموحد والشفهي، وأي شيء ضروري لوضع الطفل في بؤرة الانتباه.. وفي أحيان أخرى، ربما يكون من غير الملائم استخدام تلك الإجراءات كلغة اشارية، باعتبار أن الهدف الاساسي هو أن النظام يتطور حول الطفل لتسهيل إمكانية تعلمه بأفضل شكل ممكن (Palz *et al*., 1987).

الافتراضات التي تقوم عليها فلسفة التواصل الكلي:

إن تطور اللغة هو نتاج التواصل، والتواصل نتاج التفاعل، واللغة ما هي إلا نتاج الحوار فضلا عن التعليم.

١- هناك تسلسل طبيعي في مستويات النمو اللغوي المعروف لكل الناس، وهذه العملية اللغوية لا يمكن إيقاف تسلسلها الطبيعي أو تبديله، بدون عواقب خطيرة.

٢- إن الوقت الأمثل لتطور ونمو اللغة هو خلال مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وبالتالي فالمنزل، والأسرة يتحملان مسئولية تطور لغة الطفل.

٣- إن الأفكار والمفاهيم تسبق الكلمات في الخبرة اللغوية للفرد، وهذه المفاهيم الأساسية يمكن تكاملها في خبرة الطفل اللغوية، عندما تميل الرموز المستخدمة إلى وصف المفاهيم التي تقدمها.

فبالنسبة للطفل الأصم، فهذه الرموز القائمة على المفاهيم هي إشارات sings، وتصبح الإشارات هي الأدوات الأولية للتفاعل اللغوي بين الوالدين والطفل.

٤- ان القيام بالتواصل أكثر أهمية من كيفية تواصل الفرد، ولذلك تعتمد طريقة التواصل الكلي على فلسفة، مؤداها أنه لا يمكن القول بأن طريقة ما دون غيرها مناسبة للأصم؛ لتسهيل تواصله مع الآخرين، وهذا يتفق مع مبدأ الفروق الفردية والاحتياجات المختلفة والظروف الأسرية للمعاقين سمعيًا، وبالتالي لابد أن تشتمل عملية التواصل اكثر عن طريقة لتتلاءم مع طبيعة الموقف.

وتتفق هذه الفلسفة مع وجهة النظر، التي ترى أن استخدام اللفظ والإشارة معا اثناء الحديث مع الطفل الاصم يساعد في التغلب على الثغرات، التي قد تنجم عن استخدام أي شكل من أشكال التواصل منفردا.

أهداف التواصل الكلى:

يهدف التواصل الكلي لتحقيق عدة أهداف تربوية للمعاقين سمعيًا، منها:

١- تسهيل عملية التواصل اللفظي؛ حيث يسهم في زيادة قدرة الطفل على استخدام القدرات النطقية بشكل جيد، مما يمكنه مستقبلا من تقبل هذه القدرة النطقية بشكل وظيفي.

٢- فتح قنوات تواصل رئيسية بالسرعة والفاعلية الممكنة؛ لاعتماده على أكثر من قناة تواصل سواء يدوي أو شفاهي، بالإضافة الى التواصل البصري، وما لديه من بقايا سمعية، في ضوء أسس وقواعد كل طريقة من طرق التواصل.

٣- استثارة الدافعية وزيادة مستوي الانتباه، حيث يجد المعاق سمعيًا ذاته أمام موقف تواصل شامل، يتلاءم مع ما لديه من خبرات وقدرات سمعية، فلم يعجز في موقف تواصله عن معرفة إشارة ما، الأمر الذي جعله يستخدم طريقة أخرى تساعده على معرفة اسم الإشارة أو مدلولها.

٤- زيادة مستوى التواصل الكلامي ومدى وضوحه؛ باعتبار أن التواصل الكلي يعتبر التواصل اللفظي القائم على مدى إمكانية استخدام أجهزة النطق لدى المعاق سمعيًا استخداما فعالا، جنبا إلى جنب مع التواصل اليدوي.

٥- استغلال البقايا السمعية، ويعد هذا هو الهدف التربوي الأمثل للتواصل الكلي؛ حيث ينظر إلى المعاق سمعيًا نظرة إيجابية قائمة، على أنه على الرغم مما لديه من إعاقة إلا أن لديه بقايا سمعية، يجب استثمارها عبر التدريب السمعي والمعينات السمعية الملائمة؛ حتى لا تتطور حالة ضعيف السمع إلى صمم، ويفقد مع الوقت القدرة السمعية التي يملكها، فهي تنمي هذه البقايا وتطورها إلى أن يصبح استخدامها فعالا وظيفيًا.

مميزات التواصل الكلي:

تحدث معظم عمليات التعلم عبر التفاعل مع الاخرين، ويكون هذا التعلم متاحا عندما يكون الافراد قادرين على التواصل مع الفهم؛ حيث ان جودة العلاقة بين الطفل ووالديه، تعتمد على جودة التواصل الموجود بينهم، وبعد ذلك فإن اختيار طريقة أو اسلوب التواصل، الذي يكون اكثر فاعلية أو مفيدا للطفل في المنزل، أو الفصل.

تتمثل الفائدة الاساسية للتواصل الكلي في انه يستطيع إتاحة السبل وطرق التواصل للطفل الأصم ووالديه ومعلميه، وقد اكد عديد من الدراسات أن للتواصل الكلي دورا فعالا في جميع جوانب شخصية الأصم، النفسي والاجتماعي، واللغوي، والاكاديمي، مبرهنا ذلك بأنه اذا كانت فعالية التواصل أكثر اهمية عن الطريقة المستخدمة هنا، فإن الفائدة العظمى للتواصل الكلي تكمن في انه يسمح للطفل استخدام الشكل (طريقة) الافضل، بالنسبة له في أي موقف يقابله. (Vernon & Andreus: 1997).

وتعتبر هذه الطريقة هي الطريقة او الأسلوب الرسمي المستخدم في نظام تربية وتعليم المعاقين سمعيًا بالعديد من الدول مثل جمهورية مصر العربية المملكة العربية السعودية، ويتم تأكيدها في جميع معاهد وبرامج الأمل من قبل الجهات المشرفة فنيا؛ حيث إن المبدأ الذي تبني عليه هذه القناعة بهذا الأسلوب مأخوذ من مبدأ البدء في تطوير تعليم المعاقين سمعيًا من حيث انتهت إليه أفضل الدول في مجال تعليم المعاقين سمعيًا، ويستخدم التواصل الكلي من قبل الآباء والتربويين، حيث إن أكثر من (٩٠%) من آباء الأطفال الصم عادي السمع، ويعتقد العديد أن التواصل الكلي هو الفلسفة التي

تسمح بالمرونة دون أية قيود، وباستخدام طريقة التواصل الكلي للحديث والإشارة.. فإن كل أعضاء الأسرة، الذين لديهم طفل أصم، تصبح بيئتهم عادية مثل بيئة السامعين.

وترجع أهمية هذه الطريقة في التواصل مع الأصم، إلى ما توصل إليه دراسات Clymer, E (1995), Hughes, P (2001)، من أن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات وأساليب التواصل، فكلما كان الآباء أكثر معرفة وإيقاناً بطرق التواصل (قراءة الشفاه، لغة الإشارة، هجاء أصبعي)، كان أطفالهم أكثر استمتاعاً بمستوي عال من تقديرات الذات، يدفعهم إلى التغلب على الإعاقة، والنظر إليها على أنها مجرد ضعف في إحدى الحواس، يمكن التغلب عليه بوسائل معينة.

أي أنه كلما استخدمت الأسرة في تفاعلها أو تواصلها مع الأصم الأكثر من طريقة، أدرك الطفل بأنه محبوب ومقبول من جميع أعضاء الأسرة أو المحيطين به، كما يتم من خلال استخدام التواصل الكلي في المنزل توفير جو من التفاهم، ونقل الأحاسيس والمعلومات، التي يحتاج الطفل أن يتبادلها مع أسرته في جو من السهولة والوضوح. (Kashia, L: 1986)

ومما يزيد من اهمية التواصل الكلي عدم الاكتفاء باستخدام الطرق اليدوية أو الشفهية فقط في تعليم التلاميذ الصم، وان نتائج الدراسات اظهرت أن أقل درجات التواصل قد حصل عليها التلاميذ الصم، الذين يستخدمون الطرق اليدوية فقط، أو الشفهية فقط، وأن أعلى الدرجات حصل عليها التلاميذ الصم، الذين التحقوا بالفصول التي تستخدم التواصل الكلي، ونتيجة ذلك.. فإن معظم المدارس في الولايات المتحدة أصبحت تستخدمها باعتبار أنها الطريقة المفضلة، لدى كل من المعلمين والتلاميذ والأسر على السواء.

وتأكيدا لهذا التوجه التربوي التعليمي، فقد أخذ في الاعتبار بعض الدراسات العلمية التي تم إجراؤها في مجال التعرف على مميزات التواصل الكلي، ومنها ما توصلت اليه نتائج دراسة Rihard and Barbara (١٩٩٤) إلى أنه توجد علاقة موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق؛ حيث أظهر الأطفال الصم ذوو مهارات التواصل الكلي مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوي مهارات التواصل الشفهي على متغيرات التوافق الاجتماعي، الانفعالي، تصور الذات.

كذلك توصلت دراسة كل من Geers and Moors (١٩٩٧) إلى أن إدراك الطلاب الصم ذوى التواصل الشفهي للصم على أنه عجز Disability أكثر من الطلاب ذوي التواصل الكلي؛ لذلك أوصلت أغلب وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ضمن توجيهاتها الفنية بتعلمي المعاقين سمعيًا استخدام طريقة التواصل الكلي في التعامل مع الأطفال المعاقين سمعيًا؛ لما له من مزايا، تتمثل فيما يلي:

١- لا يلغي استعمال الأجهزة السمعية، بل يعمل على استغلال أي بقايا سمعية في إدراك الصوت؛ حتى يصبح واضحا في ذهن الطفل الأصم.

٢- لا يلغي استقراء الكلام (قراءة الشفاه).

٣- يستطيع الطفل الأصم من خلال هذا الأسلوب اكتساب لغة الإشارة بسرعة أكبر، كما يتيح له التعبير عن حاجاته، ورغباته، ومشاعره.

٤- يمكن هذا الأسلوب الوالدين من شرح وتوضيح الأشياء لطفلهما الأصم، كما يمكنهما من البقاء معه فترة أطول، وبهذا تصبح الحياة الأسرية أكثر سعادة وتجنب المشاكل النفسية.

٥- عن طريق أسلوب التواصل الكلي، يصبح لدى المدرسة طفل أصم، أكثر تواؤما وانسجاما مع البيئة المحيطة به.

الانتقادات الموجهة لطريقة التواصل الكلي:

على الرغم من الفوائد التربوية لطريقة التواصل الكلي، إلا أن هناك بعض المشكلات مرتبطة باستخدام هذه الطريقة (Larsen & Miller :١٩٧٨)، هي:

١- ليس هناك إجماع في الرأي حول كيفية تنفيذ الطريقة الكلية، هل تبدأ بالطريقة الشفهية أولا، ومن ثم ننتقل الى لغة الإشارة، أم هل نفعل العكس.

٢- أن من الصعب على الفرد أن يتابع ويفهم مثيرين بصريين، يقدمان له في الوقت ذاته.

٣- أن العمر المناسب للبدء باستخدام الطريقة الكلية ليس معروفا بعد.

٤- أن التدريب السمعي لتنمية القدرات السمعية المتبقية لا يستخدم في معظم الأوقات (جمال الخطيب: ١٩٩٨).

خامسا – التدريب السمعي: Auditory Training

ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال المعوقين سمعيًا، والذي يركز على الاستفادة من السمع المتبقي لدى الأطفال. ولذلك فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر نتيجة للدور، الذي يلعبه في تطوير قدرة الطفل المعوق سمعيًا على التحدث، بالإضافة الى دمجه في المدارس مع الأطفال العاديين. ويتضمن التدريب السمعي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال المعوقين سمعيًا، بالإضافة إلى قدرتهم على التمييز بين الأصوات عن طريق:

- تنمية الوعي بالأصوات.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات العامة غير الدقيقة.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات المتباينة الدقيقة.

أهداف التدريب السمعي:

١- الاستفادة من البقايا السمعية واستغلالها.

٢- التدريب على الإصغاء والتركيز على إدراك الصوت ومصدره.

٣- التأهيل السمعي واللغوي؛ أى التركيز على السمع قبل النطق.

ويقترح Haug and Haug, (2010) مراعاة النقاط الآتية عند تنفيذ برامج التدريب السمعي للإفراد المعاقين سمعيًا:

١- إن معظم الأطفال الذين يتم تشخيصهم طبيًا بوصفهم يعانون من صمم كامل، يمكنهم أن يسمعوا الأصوات باستخدام أدوات تضخيم الصوت المناسبة، والمعينات السمعية بمفردها لا تكفى، فلابد من تطوير برامج رسمية للتدريب السمعي؛ إذ إن هذه البرامج قادرة على مساعدة الأصم على الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية.

٢- إن التدريب السمعي يكون أكثر فاعلية، عندما يتم بالاستعانة بحاستي البصر واللمس.

٣- يجب أن تكون طبيعة التدريب السمعي معتمدة على القدرات السمعية للطفل، وهذا يتطلب تقييم السمع بشكل متكرر.

٤- يجب إن يبدأ التدريب السمعي حتى في حالة عدم استخدام السماعة الطبية، مباشرة بعد تشخيص حالة الصمم.

٥- إن التدريب السمعي المنظم قد يجعل الطفل أكثر قبولاً للسماعة الطبية؛ لأنه يزوده بخبرات ذات معنى.

ويركز البرنامج السمعي على أهمية التشخيص المبكر للإعاقة السمعية واستخدام أفضل طرق التأهيل، من خلال المعينات السمعية، ومنذ وقت مبكر جدا، وفى مساعدة الأسرة على توفير بيئة مناسبة للاستماع الجيد؛ مما يؤدى بالطفل المعاق سمعيًا إلى تنمية سمعة والثروة اللغوية لديه، إضافة إلى إمكانية دمجه بالمدارس العامة.

مع مراعاة وضعة بالصف الأول داخل الفصل، بغض النظر عن مستوى إعاقته السمعية؛ حيث يمكن بهذا التدريب المنظم أن يتحول من طفل لديه إعاقة سمعية إلى طفل، يعتمد على سمعه فى اندماجه فى المجتمع، بدلاً من تحوله إلى طفل أصم.

إن لم تتوافر له برامج التدريب السمعي والمعينات السمعية؛ حيث إنه يأخذ فرصة كافية لتعلم الإنصات؛ ليتم الانتفاع من البقايا السمعية المتبقية لديه فى تطوير اللغة المنطوقة بطريقة طبيعية، ومن خلال الاستخدام الدائم للتقنيات السمعية الحديثة وأساليب التدريس المتطورة، ومن خلال تطوير برامج تدريب الأسر والوالدين بصورة خاصة، على استخدام مهارات الإنصات والاستماع.

دور الأسرة والمعلمين فى برامج التدريب السمعى للمعاقين سمعيًا:

هناك عديد من الأدوار التي ينبغي وضعها في الاعتبار، منها ما يلي:

١- النظر مباشرة للطفل عند الكلام معه.

٢- عند الكلام، لا تخفى وجهك بين يديك أو بكتاب أو بجريدة.

٣- عند الكلام، ارفع رأسك فى مواجهة الطفل.

٤- اجعل مكان وقوفك أمام مصباح أو نافذة؛ ليكون الضوء على وجهك، وليس على وجه الطفل.

٥- تكلم بوضوح، وكرر الكلام بأسلوب آخر.

٦- إذا كان الطفل يستخدم أداة سمعية لوقت قصير، فيجب مساعدة الطفل على التعرف على مصادر الأصوات الحديثة، وإخباره عن أسماء مصادر الأصوات التي يسمعها.

٧- مارس مع الطفل لعبة "إغماض العين" Eyes Covered، واختبره على معرفة مصدر الصوت الذي يسمعه.

٨- يجب أن يبدأ الطفل بالتعرف على الأشياء، التي تنطقها من خلال رؤية الشفاه والاستماع، وبعد ذلك من خلال الاستماع وحده.

٩- حاول تدريب الطفل على الاستماع الى كلمات صعبة وكلمات متشابهه صوتيًا ثم محاولة تحديد هذه الكلمات، وذلك بمساعدة اللوحات والصور لجذب انتباه الطفل واهتمامه.

١٠- يجب أن يشتمل التدريب على مقاطع ذات معنى غامض، أو عديم المعنى؛ لكي تزيد كفاءة الطفل في المدرسة على استخدام طريقة التدريب السمعي وتحسين الرؤية السمعية.

١١- تكلم ببطء وكن صبورًا.

١٢- ينبغي على الوالدين أن يتوقعا من طفلهما تعلم الكلام، وأن يحاولا التحدث معه بعبارات بسيطة وكلمات ذات مدلول.